مقدر رتعين الضم وكذلك يتعين الضم في نحو يا رجل
ابن عمرو ونحو يا زيد الفاضل ابن عمرو ونحو يا زيد الفاضل لانتفا
علمية المنادى في الاول وانفصال الابن به في الثاني والوصف به
في الثالث ولم يشترط هذا الكوفيون كقوله

وما كعب ابن مامة وابن اروى
باجود منك يا عمر الجوادا

بفتح عمر ولا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم موصوفه
واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور وقال عبد القاهر هي حركة بنا
لانك ركبته معه وحكم ابنة فيما تقدم حكم ابن فيجوز الوجهان
نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم ولا اثر للوصف ببنت هنا
فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم وكان حكمة ذلك كثرة
الاستعمال في الاول دون الثاني واشترط في التسهيل لذلك كون
المنادى ذا ضمة ظاهرة بقوله وتحوز فتح ذي الضمة الظاهرة
اتباعا فنحو يا علي بن محمد يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة
في تقدير الفتح وفيه خلاف ويلحق بالعلم يا فلان بن فلان
ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد ذكره في التسهيل وهو مذهب
الكوفيين ومذهب البصريين في مثله مما ليس بعلم التزام
الضم وفي التسهيل وربما ضم الابن اتباعا يشير الى ما حكاه الاخفش
عن بعض العرب يا زيد ابن عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال وفيه
ايضا ويجوز فتح ذي الضمة في النداء موجب في غير حذف
تنوينه لفظا والف ابن في الحالين خطا وان نون فللضرورة
ومقتضاه وجوب تنوين الموصوف ببنت في غير النداء
اذ لا يجوز فتحه في النداء الكره في التسهيل ما نصه وفي الوصف
ببنت في غير النداء وجهان قال الدماميني رواهما سيبويه

عن العرب الذين يصرفون هندا ونحوه فيقولون هذه بنت
هند عاصم بتنوين هند وتركه لكثرة الاستعمال وسكت
المصنف يعني ابن مالك عن النداء فعلم ان الوصف ببنت لا يوثر
فيه لا جوازا ولا وجوبا انتهى ويجوز تنوين المنادى المبني
في الضرورة بالاجماع وضمه ونصبه وظاهر جواز الامرين
ولو فيما ضمه مقدر ويفرق بين هذا وما تقدم بان الضمة
ثم للاتباع للتخفيف ولا تخفيف مع التقدير ولا كذلك هنا
ووجه الضم استصحاب الاصل ووجه النصب انه لما نون
اشبه المضاف فنصبه ثم اختلف هل الاولى بقاء ضمه او نصبه
فالخليل وسيبويه والمازني على الاول كان او نكرة مقصودة
كقوله

سلام الله يا مطر عليها

وقوله

ذكان يا جمل حبيب يا رجل

وابو عمرو وعيسى بن عمر والجرمي والمبرد على الثاني ردا الى اصله
كما رد غير المنصرف الى الكسر عند تنوينه في الضرورة كقوله

يا عديا لقد وقتك الاواقي

يا سيدا ما انت من سيد واختار ابن مالك في شرح التسهيل
ابقا الضم في العلم والنصب في النكرة المعينة لان شبهها
بالمضمر اضعف قال السيوطي عكسه وهو اختيار النصب
في العلم لعدم الالتباس فيه والضم في النكرة المعينة لئلا يلتبس
بالنكرة غير المقصودة اذ لا فارق حينئذ الا الحركة
لاستوائهما في التنوين ولم اقف على هذا الراي لاحد انتهى
وفي نعت المضموم المنون ضرورة المفرد الوجهان الرفع
والنصب وفي نعت المنصوب المفرد المنون ضرورة

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)